رابط المادة على منصة باحث

مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

الدرس الثالث عشر

عبدالله بن جبرين

ربي اعلم بعدتهم يعني الله اعلم بعدتهم ولا فائدة لنا انما الفائدة هي ما جرى لهم ان الله تعالى ضرب على اذانهم يعني موتهم في الكهف سنين عددا سنين ثم احياهم - 00:00:00

ثم بعثناهم يقول وعصى موسى من اي الشجر كانت اثبت الله تعالى انها عصى فقال بعضهم انها من الجنة ان صاحب مدين هو شعيب نبي بني عن ابي مجن وان هذه - 00:00:29

الاسهول التي اعطاها اعطاها لموسى ولما اعطى له كانت اية ومعجزة ولا فائدة في لونها ولا من اي شجر كانت كذلك اسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم الله تعالى ذكر انها اربعة - 00:00:57

فخذ اربعة من الطير انصرهن اليك قال بعضهم انه اخذ نسرا غرابا وحمامان او كان بعضهم عصفورا او كذا وكذا وذلك ليس عليه دليل انما ذكر الله تعالى القصة اربعة من الطير - 00:01:28

لان العبرة في ان الله تعالى احياها له انه لحومها ثم دعاها هنا يأتيناك سعيا وتعيين البعض الذي ضرب به القطيع ضرب به القتيل من البقرة في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها - 00:02:00

لما ذبحوا البقرة امر الله موسى ان يضربه ببعضها وقد اجمل ذلك البعض ولم يعين هذا بعض الناس يقال انه ضرب بذنبها وكان بعضهم برجلها وكان بعضهم بكبدها وكل ذلك بعد دليل عليه - 00:02:28

الشجاعة التي كلم الله منها موسى في قوله تعالى فلما جاءها البقعة البقعة المباركة من الشجرة لما جاء الى تلك الشجرة وجدها نارا يشتعل في شجرة وتلك الشجرة لا تزداد الا خبرا - 00:02:48

هكذا ورد في بعض التفاسير ولكن ما ماهيتك كالشجرة الله اعلم لا نقول انها شجرة عنب ولا شجرة تيم ولا شجرة زيتون شجرة مثل ما ذكر الله الى غير ذلك مما الهمه الله بالقرآن - 00:03:19

ولم يفصله منا لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين. لا في دين دنياهم ولا في دينهم ولو كان فيها فائدة يعني في تعيين هذه المبهمات لبينها الله تعالى او بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

ولكن ناكل الخلاف عنهم في زادك جائز يعني يجوز نقل الخلاف قال فلان كذا وقال فلان كذا وسواء كان الخلاف عن يعني الاسرائيليات يجوز نقل الخلاف عنهم ان الله تعالى - 00:04:03

نقل بعض الخلاف قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تناله فيهم الا مراءا ظاهرا - 00:04:33

ولا منهم احدا فنسأل الله تعالى هذا الخلاف اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام يعني وهي قوله تعالى قل ربي اعلم بعدتهم وقوله ثلاث معارههم الا مراءا ظاهرا ولا تستفهيهم منهم احدا - 00:05:03

لا تستفتي وتطلب فتوى وكلا الامر الى الله قل الله اعلم عدتهم يعلمها الله ولا يعلمها الا قليل وهي تعلم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال - 00:05:31

القولين الاولين الذين قالوا ثلاثة رابعة كلبهم. والذين قالوا خمسة سادسهم كلهم ذلك بقوله رجما بالغيب وسكت عن دل على صحته

هكذا قال بعضهم انه لما لم يضعف السادس انهم سبعة وثامنهم كلبهم - 00:05:53
دل على انه القول الصحيح لو كان باطل لرده كما رددت اليهم قبلة واخرون كعلو ان قوله قل ربي اعلم لعدتهم دليل على انهم لا يعلم عدتهم الا الله وليس هذا العدد مطابقا يعني انهم سبعة وثامنة - 00:06:23
ارشد الله الى ان الاطلاع على عدتهم طائل تحته سيقال في مثل هذا ربي اعلم بعدتهم فانهما يعلم بذلك الا قليل من الناس من الذين اطلعه الله عليه فلهذا قال فلا تبالي فيهم - 00:06:51
الى سجاد فيهم الا مراء ظاهرا حبايبي ما ظهر لك لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغير فلا تتطاول معهم - 00:07:14
يقول فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال يعني تسرد الاقوال كلها وفي ذلك المقام ثم ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل يبين بطلان الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته - 00:07:34
ثمرة الخلاف كذا وكذا لان يطول النزاع والخلاف تحته فيشتغل به عن الاهم وذلك لان العين يحكون اقوال اللا طائل تحتها يشغلون الناس عما لا فائدة فيه يسألون الناس بما لا فائدة فيه - 00:08:00
كان هناك اقوال ان تذكر الاقوال ثم بعد ذلك يبين الصحيح منها ليكون الذي يختار قولا يقتصر هذا القول الصحيح وكذلك يحكي كثيرا من العلماء منهم ابن الجوزي في تفسيره المشهور - 00:08:30
فانه يذكر في كل اية عددا من الاكواب لكنه مع ذلك لا يرجح يقول فيها ثلاثة اقوال الاول كلم الثاني كذا والثالث كذا يا مولاه فيها خمسة اقوال ايها الاولى انه اذا ذكر الاقوال - 00:09:04
يرجح ما يختاره وان كان ترجحه قد يكون مرجوحا يقول فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص بعض الاقوال دون بعض هذا ناقص تفسيره وحكايته - 00:09:32
فقد يكون الصواب في القول الذي تركه يعني قد يكون القول الذي تركه هو الذي اولى بالصواب. او يحكي الخلاف ويطلقه يحكي في المسألة قولين او ثلاثة ولا يبين ما هو الارجح - 00:09:58
يطلق الخلاف ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهذا ايضا ناقص اذا فتح الله تعالى عليه وترجح عنده احد الاقوال فان عليه ان يبين ما ترجح عنده واما اذا لم اذا لم يترجح عنده شيء - 00:10:16
له ان يطلق ذلك ويقول الله اعلم اذا لم يترجح عنده شيء يقول هذه اقوال ويمكن يكون القول الصواب فيها لا يمكن ان تكون كلها صواب واحسن من يعتني بذلك - 00:10:36
ابن جرير تجدونه يقول اختلف اهل التأويل من تأويل ذلك وكان بعضهم كذا ذكر من قال ذلك وقال اخرون كذا ذكر من قال ذلك كما بعد ذلك يقول اولى الاقوال بالصواب عندي - 00:11:01
قول من قال كذا وكذا ثم يذكر ما يرجح به القول الذي يختاره وقد يجمع بينها ويجعلها كلها صوابا وذلك اذا كانت الاية عامة يدخل فيها هذا القول وهذا القول - 00:11:23
كذلك اذا كانت تلك الاقوال انما هي اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد فانه يجمع بينها كذلك اذا كانت الاية عامة فانه يجمع بينها فيقول جائزا ان يكون كذا وجائز ان يكون كذا وكذا - 00:11:47
يقول فان فان صحح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب اذا فعملوا تصحيح القول المرجوح بكتعمد الكذب فان كان جاهلا فقد تخبط في القرآن واخطأ فيه وقد ورد في الحديث - 00:12:10
او في الاثر من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ حتى ولو كان مصيبا لماذا اخطأ مع كونه مصيبا لانه تجرأ على القرآن فتكلم فيه برأيه والرأي لا مدخل له - 00:12:37
الى مدخل له في الشرع يقول كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته يعني اخذ يسرد اقوانا فيما لا فائدة تحته يعني كالحكايته اسماء الطيور التي التي احياها الله لإبراهيم - 00:12:56

وذكر اقوالا فيها لا فائدة في ذلك ايضا وكذلك الامور الجاهلية وكيفيتها حيث ان الاسلام نسخها مثل الازلام بقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام وما صفتها وما كيفية الاستقسام بها فيها - 00:13:29

ونحن نقول لا فائدة فيها اي شيء نسخه الاسلام وجاء ببدلهما ما هو خير منه فلا فائدة في حكاية تلك الاقوال وكذلك افعال اهل الجاهلية ما سببها التي ذكرها الله عن ابليس في قوله ولامرنهم - 00:14:04

فليبتكن اذان الانعام ما سبب تقطيعهم للاذان وتسليمهم لها الله اعلم لا فائدة ايضا في ذلك فمن نسب الخلاف ما لا فائدة تحته او حتى اقوالا متعددة لفظا يرجع حاصلها الى قول او قولين - 00:14:36

فقد ضيع الزمان يعني وسع الخلافة بما لا فائدة فيه ووسع الاقوال مع انها يمكن ان ترجع الى قول او الى قوله واضاع على الناس الذين يقرأون كلامه زمان وهذا - 00:14:59

يصدق عليه انه متكسر بما ليس بصحيح يتكثر بما ليس بصحيح وفي الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ان عيسى وبين الصحيح وانما هي مزورة حديث ورد في سبب - 00:15:22

ان امرأة كان لها ضرة وتريد ان تغيظها فسألت يقول هل لي ان اتشبع بما لم اعطى اقول زوجي اعطاني وما اعطاك. زوجي اشترى لي كذا وكذا ولم يشتري لك - 00:15:51

هل يجوز ذلك؟ هل قال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كذا مثل ثوبيه لشيخ الاسلام ذكر هذا وفي الذين يحكون اقوالا ليست بصحيحة يكسرون بها الاقوال حتى يقال فلان اتى باقوال - 00:16:10

لم يسبق اليها هذا التفسير فيه اقوال ما ذكرت في تفاسير الاقدمين يكون في ذلك كأنه يجذب الناس الى كتابه ويرغبهم فيه فيكون كلابسها وبيزور هذه الاقوال التي انتقدها شيخ الاسلام رحمه الله - 00:16:36

يعني انتقد يكره الاشياء التي لا اهمية لها من المبهمات وانتقد ايضا الذين يحكون اقوالا ولا يرجحون بل اقوالا ثم يسكت عن الترجيح وانتقد ايضا الذين يكثرون الاقوال مع امكان اختصارها - 00:17:05

ايضا الذين يقتصرون على بعض الاقوال ويتركون بعضها فقد يكون الصواب فيما تركوه فاذا عرفنا من فقده عرفنا الصواب في ذلك والله الموفق الصواب وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن ابن علية - 00:17:40

عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنه سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابى ان يقول في فيها اسناد صحيح وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن عن قوله تعالى يوم - 00:18:06

يوم كان مقدار الف سنة فقال له ابن عباس في يوم فقال له ابن عباس فما يوم كان مقدار خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألتك لتحدثني فقال ابن عباس هما يوم ان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما - 00:18:28

ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم وقال ابن جرير حدثني يعقوب حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم حدث ابن علية عن مهدي عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال جاء طلق ابن حبيب الى جند ابن عبد الله فسأله عن اية من القرآن - 00:18:56

فقال احرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه لو قال انه كان انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال ان انا لا انا لا - 00:19:16

انا لا نقول في القرآن شيئا وقال الليث ان يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبة عن عمرو ابن مرة - 00:19:36

قال سأل رجل بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني يا عكرمة وقال ابن سودب حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سألناه - 00:19:49

عن تفسير اية من القرآن سكت كأن لم يسمع وقال ابن جرير حدثني احمد بن عبدة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد عبيد الله

بن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وسيد ابن المسيب - 00:20:09

ونافع وقلب عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام عن هشام ابن عروة قال ما سمعت ابي ترى ما سمعت اية من كتاب الله قط وقال ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد بن سيري قال سألت عبيدة - 00:20:32

عن اية من القرآن فقالت قال سألت عقيدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون يعلمون فيما فيما انزل من القرآن. فاتق الله وعليك بالسداد وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله ابن مسلم ابن يسار عن ابيه قال - 00:20:52

اذا حدثت عن الله فقف حتى وقف حتى تنظر ما قبله وما بعده حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يتقون التفسير ويهابونه وقال شعبة عن عبدالله ابن ابي - 00:21:24

قال قال الشابي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيد حدثنا هشيم انبأنا عمر ابن ابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله فهذه - 00:21:41

الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرج ايمان الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة - 00:22:02

لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على كل احد. فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به كذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه. لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه - 00:22:22

ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه والجم يوم القيامة بلجام من نار. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس رضي الله عنه التفسير على اربعة اوجه - 00:22:41

تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله والله سبحانه وتعالى اعلم السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:23:01

تقدم ان التفسير افضله تفسير القرآن بالقرآن وذلك لان ما اجمل في موضع يبسط في مواضع اخرى ثانيا تفسير القرآن بالسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين لما انزل اليه - 00:23:26

تفسير القرآن باقوال الصحابة لانهم الذين شاهدوا التنزيل ونزل القرآن بلغتهم فعرفوا اسبابه وعرفوا معانيه وتلقوا بيانه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا الفاظه ومعانيه والعمل به جميعا فاذا لم تجد - 00:24:05

تفسير القرآن في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة يقول اذا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين وذلك لانها امتلاذت الصحابة - 00:24:39

تعلموا عليهم والصحابة بلغوا ما تعلموه من تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم وتلامذتهم من التابعين تعلموا منهم فيكون تفسير التابعين اقرب ممن بعدهم ممن تخرص في القرآن وتيسره - 00:25:06

ذكر من جملتهم مجاهد بن جبر مولى من الموالي ولكن الله تعالى فتح عليه والهمه وكان الى معرفة وفهم من تعلم التفسير من الصحابة رضي الله عنهم ذكر انه اية في التفسير - 00:25:35

يعني في علم القرآن وفي علم التفسير ذكر عن محمد ابن اسحاق انا الطالب صاحب السيرة انه قال حدثنا ابانا ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرظات مفاتحته الى خاتمته - 00:26:09

يعني من اوله الى اخره اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها ولا شك انه اذا سأله فانه يفسر يفسر له كل اية عليه وقد تكلم عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:26:37

ممن فتح الله تعالى عليه واجاب الله دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم لما دعا له بقوله اللهم دعاء اللهم علمه التأويل فقهه في الدين وعظمه التأويل ثم روى روى الى الترمذي - 00:27:03

يعني روى شيخ الاسلام عن الترمذي قال احدثنا الحسين بن مهدي البصري عبد الرزاق عن معمر عن قتادة هذا ايضا انتهى الى قتادة

قتادة ابن دعامة كان ضرير البصر ولكنه كان اية في الحفظ - 00:27:33
كان ذكيا فاطنا بحيث انه يحفظ ما سمعه. يكون حفظه اشد واقوى من حفظ المرسلين الذين يقرأون مرارا فهو يقول ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا يعني كل القرآن ما في القرآن اية يقوله قتادة - 00:28:04
الا وقد سمعت فيها شيئا يعني حديثا او اثرا او تفسيرا ممن سمعه من الصحابة لانه تلميذ للصحابة وبالاخص بانس وبه الى الترمذي ايضا قال حدثنا ابن ابي عمر سفيان بن عيينة عن الامشعة قال قال مجاهد - 00:28:34
لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت لان مجاهدا كان صغيرا هي عهد ابن عباس لم يتلمذ على ابن مسعود - 00:29:03
صغيرا في عهد ابن مسعود فلم يتلمز عليه كثيرا وقد تقدم عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول في القرآن اية الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم غيري - 00:29:32
احدا اعلم بالقرآن مني تبلغه او تناله الابل او المطايا لاتيته دل على ان ابن مسعود رضي الله عنه ايضا من العلماء بالقرآن وهكذا ايضا تلامذته الذين اخذوا عنه ومجاهد ما ادرك - 00:29:57
يقول لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود اني قرأت عليه تعلمت منه ولم احتاج ان اسأل ابن عباس واتعلم منه ولا شك ان ابن عباس اصغر من ابن مسعود وان علومه التي تعلمها عن الصحابة اكثرها - 00:30:24
وعن ابن مسعود فانه تلقاه مشافهة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قال ابن مجرب حدثنا غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة وهذا اسناد يتكرر ابن جرير - 00:30:51
واسناد صحيح يقول رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه يعني اوراق له يكتب فيها يقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله يدل على ان مجاهدا ايضا - 00:31:18
لم يعتمد اولا على الحفظ بل هذا كما سمعه وقيده وكتبه في الواح. وهذا دليل على ان التابعين كانوا يكتبون لا يخشى لا يقتصرون على الحفظ فان الحفظ قد يخون كثيرا منهم قد ينسى او يغير او يبدل - 00:31:46
فكانوا يكتمون ما يستفيدونه ويقول بعض العلماء انما كتب وما حفظ فر ويقول بعضهم العلم صيد والكتابة قيده سيودك بالحباء للواثقة ومن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين بين الاقوام طالقة - 00:32:19
هكذا كان معه الواحه يأمره ويقول اكتب حتى سأله عن التأشير كله ولهذا قال سفيان الثوري رحمه الله اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكان الشافعي رحمه الله يعتمد على تفسير مجاهد - 00:32:57
يقول به سواء في الاحكام او في الاداب والاخلاق القصص والامثال او غير ذلك ومن التابعين الذين استغلوا ايضا التفسير سعيد بن جبير ومن خواص تلامذة ابن عباس وعكرمة مولى لابن عباس مختص به - 00:33:22
وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري كل هؤلاء من المواليد ابن جبير وعكرمة وعطا والحسن المسروق كلهم من الموالي ان الله تعالى عليهما رفعهم للعلم مع انه كانوا موالي ليسوا من صميم العرب - 00:33:50
من سعي وسعيد ابن جبير ومن اشرف قريش الرياح هو شيخ ايضا وتلميذ لانس وكتادة ذكرنا قوله فيما سبقناه القرآن اية الا وقد سمعت بها شيئا ابن المزاحم وكان ايضا من المظالم - 00:34:21
التابعين مشهورين وغيرهم كثير متابعينا وتابعيهم ومن بعدهم الذين اشتغلوا بالقرآن ويذكر ابن ابي حاتم دائما اسمائهم اذا روى اثرا عن مجاهد مثلا يقول ورؤي عن سعيد بن جبير وقتادة وابي العالية والربيع ابن انس ونحو وغيرهم نحو - 00:34:57
ويذكر منهم مقاتل ابن حيان واذا ذكروه نسبوه ولا يقولون مقاتل بينه وبين مقاتل ابن سليمان فانه روي رومي بالتسبيح مقاتل ابن سليمان بخلاف مقاتل ابن حيان فانه من علماء السلف رحمهم الله - 00:35:36
فتذكر اقوالهم في الاية وتجدنا من يذكرها كاقوال مختلفة ابن ابن جرير رحمه الله عبد الرزاق وغيرهم يقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يعني نوع اختلاف في الالفاظ وفي التعبير - 00:36:14

يحسبها من لا من لا علم عنده اختلافا ويحكيها اقوالا يقول في الاية ثلاثة اقوال قال فلان كذا وقال فلان كذا وفلان كذا وهذا كسور ليس الامر كذلك قد تقدم شيخ الاسلام رحمه الله - 00:36:44

ذكر ان تلك الاختلافات فيما بينهم انما هو اختلاف الاختلاف ليس اختلاف التظاد اختلاف يسمى تنوعا اي انواعا من الكلام داخلة تحت امر واحد والدليل عليه ان ابن جليل عندما يحكي تلك الاقوال - 00:37:09

يجمع بينها يقول انها ان هذه الجائزة. جائز ان يكون كذا وجائز ان يكون كذا فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره وقد تقدم امثلة لذلك من يعبر عنه باللازمة - 00:37:41

او بنظيره يعني بما هو مشبه مشابه له وبما هو نوع منه نحو ذلك ذكرنا ان ابن جرير عند قوله تعالى والقناطير المقنطرة الله تعالى ومنهم من انتهى ومن اهل الكتاب من ان تعمله بقنطار - 00:38:05

وفي قوله تعالى واتيتم احداهن قنطارا يدل على ان القنطار هو المال الكثير ولا حاجة الى تقديره بعدد مبين مما يدل على ان هذا جاء اذا ان يعبر عنه بنظيره او بلزمه او بجزء منه - 00:38:39

ومنهم من ينص على الشيء بعينه يعني منهم من يعبر باللازمة ومنهم من يعبر بنظيره ومنهم من ينص عليه عينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتفطن اللبيب لذلك هو الله الهادي - 00:39:08

واختلافهم يكون اختلاف تنوع كما قلنا وهو ايضا دليل هلا عنايتهم بالقرآن وكثرة اجتهاده لمعرفة معانيه وتفسيرهم له حتى يكون ظاهرا اذا قرأه القارئ عرف ما قرأ وعرف المدلول الذي تدل عليه تلك القراءة - 00:39:38

وما اشبهها الذين يذكرونها اقوالا يؤدون بذلك انها اقوال في الظاهر يعني قول كذا وقول كذا من غير ان تكون متباينة يرجع في ذلك الى التفاسير التي تحكي الكثير من الاقوال - 00:40:17

مع كونها متقاربة ولا شك انه قد يحصل ايضا بينهم شيئا من الاختلاف اه مثلا فسروا النسك لقوله تعالى الهدية من صيام او صدقة او نسك واكثرهم على انه يكفي في النسك شات - 00:40:49

وبعضهم من قال لا لابد من يا بعضهم يسر النسك بانه العمرة او العبادة بقوله فاذا قضيت مناسككم والذين فسروه بالدم استدلوا بقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي هو هو العبادة وقيل هو الذبح - 00:41:17

هذا مثال وكذلك الدم في قوله تعالى فما استيسر من الهدي ما استيسر من الهدي قال بعضهم شاة وقال بعضهم بدنة ولكن تمثيل مثال لما استيسر من الهدي نقل عن شعبة بن الحجاج رحمه الله غيره - 00:41:55

انهم قالوا اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير الفروع يعني من مسائل - 00:42:29